.المحور 3 مقياس التنظيم و العمل ماستر 1 الأستاذ مصطفى بركة

الاتجاهات النظرية لسوسيولوجية الحركة العمالية و النقابية

النظرية الاجتماعية وتفسير الظاهرة النقابية

إن تكتل العمال في شكل نقابات، سمح لهم بالدفاع عن مصالحهم الخاصة، ومحاولة تحقيق أقصى فائدة لهم، غير أن نقابة، بحيث قسم الدارسو سياسات النقابات بقيت متباينة ومختلفة وذلك وفقا للإيديولوجية والمبادئ والأفكار التي تتبناها كل ن نوع وطبيعة النشاط النقابي وعلاقة النقابة بأرباب العمل والحكومات إلى خمس تيارات أساسية هي : تيار المنفعة الاقتصادية، الذي يرى بأن النقابة تهدف إلى تحقيق أكبر معدل للأجور، تيار تأمين منصب العمل الذي يسعى للمحافظة عل منصب العمل، ثم تيار الصراع الطبقي فالتيار السياسي الذي يهتم بالانشغالات السياسية والقانونية، وأخيرا تيار العلاقات الإنسانية الذي يعطي اهتماما أكبر للمطالب الاجتماعية .Crozier Michel في هذا السياق أيضا قسم ميشال كروزييه وجهة . 1نظريات أساسية هي) 1) :النظرية الاجتماعية المهتمة بالنشاط النقابي والسياسة النقابية والمفسرة لهما إلى خمس النظر الوراثية التي ترى أو تعنى بأصل ونشأة النقابات والموقع الذي تحتله في المجتمع والحاجات التي تستجيب لها وتكيفها وجهة النظر الوظيفية التي تركز على الناحية الوظيفية . 2 .مع الأوضاع الاجتماعية الجديدة والتطورات التكنولوجية الحادثة للنقابات من خلال دراسة الوظائف المنوطة بها، أي الاهتمام بالوظائف التي تقوم بها النقابة والمرتبطة بصفة مباشرة مع 3 .الواقع الاجتماعي الذي تحياه، وتركز بصفة خاصة على دراسة المفاوضات الجماعية وكيفية إدارة الاتفاقيات الجماعية وجهة النظر البنيوية وهي الوجهة التي تعتمد في دراسة النقابات على البنية الداخلية للنقابات أي دراسة الناحية التنظيمية . للنقابة كبناء اجتماعي متميز له خصائص محددة تساعده على العمل بصفة مستمرة ومستقرة وهم في هذا يركزون على الناحية البيروقراطية للنقابات

وجهة النظر الإيديولوجية التي ترى بأن المحرك الأساسي للنقابات هو الإيديولوجية المتبناة والتي تعمل وفقا لها وتسعى .4 وجهة النظر التغييرية وهي لا تعتبر النقابة وحدة في البناء ٍ نما تعتبرها عاملا .5 .إلى تحقيق أفكارها ومبادئها بناء عليها إن التقسيم الذي نعتمده في هذا البحث .مهما في إحداث عملية تغيير الاجتماعي الكلي للمجتمع وا المجتمع الذي توجد فيه والذي سنحاول من خلاله توضيح النظرية الاجتماعية وكيفية تفسيرها للنشاط والسياسة النقابية، تقسيم خماسي يحمل في طياته تفسير ظهور ونشأة النقابات، أسباب ظهورها، نشاطها وكيفية تعاملها مع الواقع الاجتماعي الاقتصادي الذي توجد فيه

النظرية السيكولوجية في دراسة وتفسير نشأة النقابة وسياستها

تنطلق هذه النظرية في دراسة نشأة .أبرز من يمثل Tannenbaumو Perlman Selig يعتبر كل من :ا) 2 النقابات من فكرة مؤداها أن (1 (هذه النظرية النقابة ليست سوى رد فعل سيكولوجي دفاعي. رد فعل ناتج عن ندر ة مناصب العمل، سيكولوجي أي أنه متعلق بنفسية الفرد العامل. دفاعي معناه أن الفرد لا يرغب في فقدان منصب عمله، لذلك و عليه يلجأ العمال نتيجة لندرة الوظائف وكثرة المنافسة إلى التكتل في نقابات .يلجأ إلى التكتل في شكل نقابة مع بقية العمال من أجل حماية مناصب عملهم كهدف أساسي ورئيس وبعده تأتي المطالب العمالية الأخرى كالأجور، مدة العمل، التكنولوجيا، ظروف العمل

تعتمد هذه النظرية على مسلمتين أساسيتين تتمثل الأولى في أن العامل لا يتميز برو ح المغامرة فهو جبان لأنه لا يستطيع ترك منصب عمله بغية البحث عن منصب عمل آخر وهذه المسلمة مرتبطة بالفرد ذاته. أما المسلمة الثانية فتتعلق بجانب خارجي عن العامل وهي ندرة الوظائف وكثرة المنافسة في سوق العمل، ولذلك فإن مجرد التفكير في ترك منصب العمل و منه فإن ظهور النقابات وتكتل العمال كان بهدف .من قبل العامل قد يجعل الأمر بالنسبة إليه في غاية المشقة و القسوة حماية وتأمين مناصب العمل ضد خطر الندرة والمنافسة وليس بهدف تحقيق المطالب العمالية المهنية والاجتماعية والتي وبمقارنة هذا الطرح مع كون الحركة .تعتبر هامشية بالنسبة للمطلب الرئيس والمتمثل في محافظة العامل على وظيفته البعد المذهبي: العوامل النفسية الناتجة عن ظروف اقتصادية متميزة بالندرة) 1 :النقابية حركة اجتماعية نجد ما يلي البعد الغائي:) 3 .البعد الأداتي: العمل على المحافظة على مناصب العمل عن طريق الانخراط في النقابة) 2 .والمنافسة وعلى العموم فإن النقابة وفقا لهذه النظرية لها مهمة .تأمين مناصب العمل التي تضمن بدورها أجر مستمر ومستقر للعامل أساسية تتمثل في زيادة الرقابة العمالية، إلا أن النظرة الأحادية للأمور تقلل من أهمية النظرية ومصداقيتها ميدانيا. وذلك لأن تكتل العمال في نقابات لا يعود إلى حالة نفسية متمثلة في حماية منصب العمل فقط بل هناك جوانب أخرى تتعلق بالنواحي المادية والاجتماعية وحتى السياسية، قد يسعى العمال إلى تحقيقها مما يضطرهم إلى التكتل في شكل نقابات

وعليه يمكننا أن نقر بإغفال هذه النظرية لعوامل أخرى قد يكون لها دور بارز ومهم في تفسير نشأة النقابات، إضافة إلى أن المفرطة والتي أدت إلى هذه النظرية أمريكية المنشأ والمجتمع هناك يتميز بالمنافسة الشديدة وندرة الوظائف نتيجة للآلية **نظرية المضامين الاقتصادية** 3 .*توسع سوق العمـل على حساب مناصب العمل

و) Beatrice Webb-1947 (1858-1943)هذه النظرية بريطانية المنشأ، من أهم ممثليها : بياتريس وسيدني واب : هذه النظرية في تحليل وتفسير نشأة النقابات من بدايات ظهور العمل الصناعي .تنطلق (1) Sidney Webb (1859

وكيفية القضاء على النظام الطائفي، الأمر الذي أدى إلى خلق ظروف وشروط عمل جديدة، عملت على ظهور فجوة بين العامل ورب العمل. هذا الأخير الذي فرض شروطه على العامل، الذي لم يجد أمامه سوى القبول بها والعمل وفقها، يمانهم بضرورة غير أن هذا الوضع لم يستمر طويلا نتيجة لوعي العمال وا التكتل من أجل ضمان شروط أفضل للعمل وتحقيق وعليه تم تكتل العمال في شكل اتحادات و نقابات بغية الدفاع عن مصالحهم الاقتصادية في مواجهة .مصالحهم الاقتصادية الأجور، مدة العمل، الظروف الفيزيقية للعمل، الضمان الاجتماعي... :رب العمل. وقد تم التركيز على مطالب معينة منها لقد عملت النقابة هنا على تحقيق هدفين أساسيين، الأول يتعلق بشروط العمل .وهذا من أجل رفع الغبن والظلم الواقع عليهم وضرورة تحسينها والثاني يتعلق بالعمال وتحديدهم حسب عددالوظائف بغية القضاء على المنافسة فيما بينهم. وهي في سعيها لتحقيق هذه المطالب اعتمدت عدة وسائل يمكن إجمالها فيما يلي: الأولى تتمثل في طريقة الضمان المتبادل وذلك عن طريق وضع صندوق لتعويض العمال أثناء الإضرابات، الثانية هي المفاوضة الجماعية بين النقابات وأرباب العمل من أجل الحصول أو التوصل إلى اتفاق يرضي الطرفين والثالث هو تشريعات العمل عن طريق الضغط على الدولة من أجل إصدار البعد المذهبي: هي اعتماد) 1 :وبربط مضامين هذه النظرية بمفهوم الحركة النقابية نجد ما يلي .قوانين تضم حقوق العمال 3 .البعد الأداتي: اعتماد التحاور والتفاوض أي وسائل مطلبية في الأساس) 2 .الجوانب المادية الاقتصادية كإطار مرجعي وعلى العموم فإن هذه النظرية اهتمت بالجوانب .البعد الغائي: تحسين شروط وظروف العمل، التي من أهمها الأجور) المطلبية والمتعلقة بالعمل وشروطه وأغفلت جوانب أخرى. ولذلك فهي قد تجد صعوبة في التعامل مع الواقع الذي يحمل في طياته عدة تناقضات و المتمثلة في اختلاف تطلعات وطموحات الأفراد. فمن المحافظ إلى الراديكالي مرورا بالنفعي والوصولي، يمكن للنظرية الاقتصادية أن تتعثر بين هذا الثلاثي الذي يسعى كل طرف فيه إلى تحقيق مطالبه وفقا لسياسته ووسائله التي يؤمن بها. وبناءا على هذا تبقى هذه النظرية قاصرة عن الإحاطة بجميع ظروف العمل وتطلعات العمال المتغيرة مكانيا

.النظرية الثورية

يمكن تقسيم النظرية الثورية إلى قسمين، الأول تفاؤلي يرى في النقابة وسيلة فعالة في نصرة العمال، أما الثاني فهو : تشاؤمي يعتقد في محدودية دور النقابة وعدم تحقيقها لمصالح العمال بصفة

جدية وفعالة

.... أ) الاتجاه التفاؤلي .

الممثل الرئيس لهذا الاتجاه الذي يركز على البعد المادي في تفسيره) 1883- 1919 (Marx Karl يعتبر كارل ماركس للظواهر الاجتماعية التي نجد من بينها ظاهرة النقابات. لقد أولى ماركس أهمية كبيرة لدراسة الحركة العمالية عموما ينطلق ماركس .والنقابات خصوصا، هذه الأخيرة التي رآها الملاذ الأخير للعمال من أجل التنفيس عن آمالهم وطموحاتهم في تحليلاته من إشكاليات متعددة بدأ بالبعد التاريخي وكيفية ظهور النظام الرأسمالي وتحول نظام الملكية من الإقطاعية إلى الرأسمالية، الأمر الذي نتج عنه انقسام المجتمع إلى طبقتين: مالكة لوسائل الإنتاج تعرف بالطبقة الرأسمالية البرجوازية، ومالكة لقوة العمل تعرف بطبقة البروليتارية، هذه الأخيرة تقوم بتأجير قوة عملها إلى رب العمل مقابل أجر زهيد لا يجدد طاقتها ليوم عمل جديد. وهنا يبرز الاستغلال الرأسمالي، لأن العامل لا يحصل على فائض القيمة الذي يعد فقار العامل، سببا في إغناء الرأسمالي وا إضافة إلى هذا يساهم كل من تقسيم العمل والآلية في مضاعفة بؤس العمال، الأمر الذي يجعلهم انطلاقا مما سبق يبدأ العمال في الإحساس بوجودهم وبأنهم .في حالة اغتراب عن إنتاجهم، مجتمعهم وحتى عن أنفسهم واقعون تحت الظلم والاستغلال الرأسمالي وذلك لما يعيشونه يوميا. فيضطرون إلى التكتل كحل أمثل لمجابهة رب العمل ولأنهم يرون بأن العمل الجماعي أجدى وأنفع لهم. وبهذا التكتل يتم إنشاء الاتحادات المهنية والنقابات التي تقف بالمرصاد للرأسماليين. وتحاول التخلص من الاستغلال وذلك عن طريق العمل المطلبي من جهة والمتمثل في المطالبة بتحسين ظروف وشروط العمل. وبالعمل السياسي من جهة أخرى. وذلك بغية تغيير النظام القائم الذي يكرس الوضعية القائمة ويعمل على استمرارها والمحافظة عليها. والآلية التي تعتمدها النقابات من أجل تحقيق أهدافها هي الصراع الطبقي، فهذا إلى مجتمع بلا 338الأخير يمثل المحرك الأساسي للتغير الاجتماعي وذلك بغية الانتقال من مجتمع مليء بالتناقضات طبقات وبلا تناقضات. وفي هذا المعنى يقول ماركس في كتابه بؤس الفلسفة "إن الظروف الاقتصادية في المقام الأول، قد حولت جماهير الناس إلى عمال، ولقد خلقت سيطرة رأس المال، الموقف المشترك والمصالح المشتركة لهذه الطبقة. و عليه فإن الجماهير هي بالفعل طبقة بالنسبة لرأس المال، ولكنها ليست كذلك بالنسبة لنفسها. و عند وجود الصراع... فإن هذه وهذا "مصالح الطبقة) 1) .الجماهير تتحدد وتشكل نفسها في طبقة من اجل نفسها، وتصبح المصالح التي تدافع عنها هي يعني أن الرأسمالي والعمال "في تعارض دائم وصراع مستمر، يتخذ شكلا سافرا في بعض الأحيان ومقنعا في أحيان ويمكننا حصر "إما بتغير ثوري للمجتمع بأسره أو بانهيار الطبقتين المتصارعتين معا) 2) .أخرى، وانتهى الأمر دائما ظهور المجتمع الرأسمالي وما نتج عنه من تغير في وسائل وقوى الإنتاج،) - 1 :النظرة التفاؤلية لنشوء النقابات فيما يلي ظهور طبقتين اجتماعيتين واحدة مستغلة نتيجة لملكيتها لوسائل الإنتاج) - 2 .الأمر الذي أثر على علاقات الإنتاج ذاتها بدايات التكتل العمالي نتيجة للوعي) - 3 .ولتحكمها في مناصب وظروف العمل والثانية مستغلة لعدم ملكيتها إلا لقوة عملها

الصراع الطبقي وتحول الطبقة) - 4 .بوجودهم الاجتماعي الذي ما هو إلا انعكاس للوضعية الاستغلالية التي يعيشونها وباقتران أسس هذه النظرية بمفهوم الحركة النقابية العاملة من طبقة بذاتها إلى طبقة لذاتها واقتران العمل المطلبي بالسياسي البعد الأداتي:) 2 .البعد المذهبي: الأساس المادي كبناء تحتي لكل ما ينتج ويظهر في المجتمع) 1 :نحصل على ما يلي البعد الغائي: تغيير المجتمع من مجتمع استغلالي إلى مجتمع بلا طبقات وبلا) 3 .الصراع الطبقي كأهم وسيلة تغيرية إن تناول ماركس للنقابة تناول مهم، غير أنه أحادي النظرة نتيجة لإغفاله بعض الجوانب التي قد يكون لها دور .تناقضات هام في نشأة النقابات وتطورها على سبيل المثال البعد النفسي واختلاف تطلعات الأفراد، نظرة العامل لمستقبله، هل هو ذاتي النزعة أم اجتماعي، إضافة إلى تطور النظام الرأسمالي واهتمامه بالجانب الإنساني في العمل وتركيزه على الإنسان ب) .العامل، حاجياته، تطلعاته، أهدافه، كل هذه الأمور تؤدي إلى القضاء على الواجهة الصراعية أو تؤجلها إلى حين جاءت هذه النظرية كاستمرار للنظرية الثورية التفاؤلية، لكنها كانت في الاتجاه المعاكس، حيث كانت جد :النظرة التشاؤمية متشائمة، فكانت مركزة على الجوانب المثبطة للنشاط النقابي، وجعله أقل فعالية خاصة بالنسبة للناحية التغيرية في المجتمع Lénine (Vladimir Ilitch (1870- 1924) : .ويعتبر كل من لينين وروبرت ميتشلز من أبرز الممثلين لهذه النظرية انطلق لينين في تحليل النقابات من وجهة نظر مؤداها عدم حتمية التلقائية في تشكيل الوعي العمالي *لينين Oulianov واتحاد العمال في شكل نقابات، كما لم يعتقد في حتمية ثـورة النقابـات باعتمادها على الجانب الاقتصادي والسياسي وهو في ذلك يرى بأن " الكفاح وحده للنقابات لن يحقق تغييرا ذا بال وأن قصارى ما يمكن أن تصل إليه النقابات بكفاحها بيع العمال لسلعتهم " قوة العمل " وعندما يأتي الانكماش الاقتصادي تصبح 340الاقتصادي هو أن تحسن قليلا من ظروف النقابات عقيمة وثانيا : أن الكفاح السياسي والثوري يجب أن يكون له مكان، بل أولوية في عمل النقابات مع الاحتفاظ ولذلك فهو يرى بأن نجاح النقابات لن يتحقق إلا إذا تم التأطير " الثورة) 1) .بالنشاط الاقتصادي وتسخيره لخدمة قضية الإيديولوجي والإشراف السياسي للدولة، أي وجود جهة طلائعية تقوم بنشر الفكر الاشتراكي وتعميمه ومراقبته حتى يتم تشكيل الوعي الطبقي لدى العمال وهو يرجع هذه المهمة إلى الحزب الذي يراقب بدقة الجانب الإيديولوجي من نشاط النقابات. وبهذا فإن النقابات تعتبر حلقة وصل بين القيادات الحزبية والجماهير العمالية. ومن هذا المنظور نلاحظ أن لينين الوعي الاشتراكي " أجرى تمييز بين "وعي النقابة العمالية "، وهو كل ما تستطيع الطبقة العمالية أن تحققه بنفسها وبين وهو ما توفر عن طريق المفكرين الثوريين. وعمليا فإن مكان الالتقاء بين الطبقة العاملة بوعيها المتخلف وبين المفكرين " وعلى " عن العالم) 2) .الحزب " ولكن الالتقاء يكون في جانب واحد، لأن الحزب يجسم قبل كل شيء نظرية تصحيحه العموم فإن فكرة لينين ترى ضرورة وجود فئة طلائعية تقو م بتحمل مسؤولية نشر المبادئ والأفكار الاشتراكية ومراقبتها

البعد) وبربط النظرية اللينينية بالحركة النقابية كظاهرة اجتماعية نجد . وأن النقابات ما هي إلا وسيلة من أجل هذا التأطير 1.المذهبي: الجوانب المادية التي تمس جميع أفراد المجتمع والتي تحكم و تحدد العلاقات الاجتماعية

البعد الغائي: تحسين الحياة المعيشية) 3 .البعد الأداتي: الصراع في أو من خلال التأطير الإيديولوجي الطلائعي الحزبي) 2 *ميشلز روبرت Michels Roberto (1876-1936) : .لأفراد المجتمع بحيث تكون متساوية وغير مولدة لتفاوت طبقي يعتمد رأي ميشلز في تحليله للنقابات على ما استقاه من دراسته للأحزاب السياسية وهو بهذا يقدم نظرة داخلية عن بنية ووظائف النقابات. وهو في هذا ٍ يعتقد بأن النقابات لا يمكن أن تبقى خاضعة لإرادة العمال وتوجيهاتهم، نما وا ستصبح منظمات بيروقراطية تتحكم فيها أقلية منتخبة تعمل على المحافظة على مكاسبها كلما سنحت الفرصة لتحقيق ذلك وبهذا اتساع التنظيمات العمالية) - 1الحديدي للأوليجاركية والذي يتضمن الأفكار التالية) 1) :صاغ قانونه المعروف بالقانون انقسام النقابات إلى أقلية حاكمة وأغلبية) - 2 .وبالتالي عدم تمكن العمال من المشاركة في مناقشة القرارات واتخاذها الاختلاف الوظيفي يؤدي إلى اختلاف اجتماعي) - 4 .الميل نحو التنظيم البيروقراطي ومركزية القرار) - 3 .محكومة التخصص والمعرفة التامة بجميع الجوانب التي تمكن الرئيس من إدارة التنظيم النقابي، الأمر الذي) - 5 .وحتى إيديولوجي لا يتوفر لجميع العمال، مما يؤدي إلى إعادة انتخاب نفس الأعضاء في نفس المناصب واعتقاد العمال في ضرورة وجود . قادة للتنظيم

ويقرر ميشلز أن عدم الديمقراطية الداخلية يكون لها انعكاس على الجوانب الخارجية، بحيث تؤثر على مطامح العمال ومدى سعيهم إلى تحقيقها واقعيا، إضافة إلى انعكاس النتائج المحققة على حياتهم ككل، إضافة إلى هذا فإن الأقلية الحاكمة مع مرور الوقت تتخلى عن المطالب العمالية وتعمل على تحقيق المطالب الرأسمالية وتكريسها ميدانيا وذلك سعيا منها للمحافظة على مناصبها والعمل على تحقيق الإيديولوجية الرأسمالية ميدانيا وبالتالي تتحول إلى مدافع عن الرأسمالية : وبمحاولة إسقاط ما اشتملت عليه هذه النظرية على موضوع الحركة النقابية نجد .وحامي لها عوض محاولة القضاء عليها البعد الأداتي: الالتزام بما) 2 .البعد المذهبي: قواعد بيروقراطية تنظيمية مبنية على المصلحة الخاصة وحماية التنظيم) 1 1) .(هو مقرر في القواعد التنظيمية واعتماد الحوار كوسيلة فاعلة ما بين الطرفين المتصارعين (العمال وأرباب العمل إن أفكار ميشلز .البعد الغائي : حماية الأقلية الحاكمة في النقابة من الانكماش والاندثار وعدم التمكن من إعادة انتخابها) مقبولة واقعيا، غير أنه أغفل بعض الجوانب منها تغيير بعض القادة لأفكارهم، انقسام طبقة العمال إلى فئات اجتماعية يؤدي إلى انخفاض الوعي الطبقي، إضافة إلى هذا عدم معالجتها للصراع الذي ينشأ بين قادة النقابة أنفسهم أو بين النقابات المحلية :النظرية السياسية) 5 .الوطنية، كما أنه أغفل فكرة التكوين والتثقيف العمالي التي تقرب الهوة بين العمال والقيادات النقابية ٍ لزامية وحتمية تقوم هذه النظرية على فكرة أساسية تتمثل في ضرورة وا سيطرة النقابات على المجتمع ككل. فالنقابة هي

343أداة الحكم في المجتمع و أن هذا المجتمع سيكون محصلة للعمل والنشاط النقابي بالتركيز على جانبيه السياسي والقانوني. وهي في هذا تسعى إلى محاولة السيطرة على الصناعة وذلك عن طريق سيطرتها على وسائل الإنتاج وتوزيع المنتوجات وتتمثل وسائلها بغية تحقيق أهدافها في الإضراب، العنف، العمل المباشر،... وكلها وسائل تغيرية ترفض الواقع : و بإجراء إسقاط نظري على موضوع الحركة النقابية نحصل على ما يلي .القائم وتسعى لتجسيد مجتمع عمالي احتكاري البعد الأداتي: الصراع عن طريق التكثيف من) 2 .(البعد المذهبي: سياسي ثوري (تغيير راديكالي لنظام القائم) 1 البعد الغائي: تغيير النظام القائم في المجتمع وتحكم النقابات في كل ما يتعلق بالمجتمع) 3 .الإضرابات العامة وأعمال العنف غير أن هذه النظرية والتي تعتبر ثورية فوضوية لا يمكن تجسيدها واقعيا لعدة اعتبارات أهمها عدم الإيمان بجدوى .ككل العنف و الإضرابات كوسائل وحيدة في تحقيق المطالب العمالية، عدم طموح العمال إلى الحكم أو إلى حكم أنفسهم بأنفسهم، عدم القدرة التامة على التحكم في الصناعة من طرف العمال أنفسهم لقلة الخبرة والكفاءة العالية في الإدارة والتنظيم، إضافة هذه .إلى هذا فإن الدولة نما قد تقصد عند قيامها بالتأميم فإنها قد لا تقصد حماية العمال بالضرورة وا حماية صناعة معينة هي جل النظريات التي تناولت نشأة، تطور، نشاط وسياسة النقابات بالدراسة والتحليل والملاحظ أن كل واحدة منها ركزت على جانب معين أو جوانب معينة وأغفلت جوانب أخرى، غير أنها تبقى في مجملها محاولات جادة لإعطاء النقابة، نشاطها ونحاول في الأخير تقديم جدول مختصر لما تضمنته النظريات السابقة مقرونا بمفهوم .وسياساتها طابعا أكاديميا موضوعيا الحركة النقابية

باستقراء كل ما سبق يمكننا إبراز جانبين من السياسة النقابية الأول إصلاحي والثاني ثوري، : أنواع الحركات النقابية.I تقوم السياسة النقابية الإصلاحية على مبدأ هام هو الاعتراف بوجود :النقابة الإصلاحية) 1 :سنحاول توضيحها فيما يلي النظام الرأسمالي وضرورة التعامل معه. فهي لا تريد الدخول معه في صراع و مواجهة مباشرة. وانما تركز على الاهتمام بالناحية المطلبية المتعلقة بالنواحي المهنية الاجتماعية للعمال أو بالمصالح المادية والمعنوية لهم. وهي في هذا تهتم بالجوانب أو بجوانب معينة من المطالب العمالية كالأجور، مدة العمل، ظروف العمل، الضمان الاجتماعي... مستعينة في ذلك بالوسائل السلمية، خاصة المفاوضة الجماعية التي توصلها إلى إبرام الاتفاقيات الجماعية، إضافة إلى هذا إصدار قوانين ويمكننا أن نطلق على هذا النوع من .تحمي العمال ضد التعسف تركز على الجانب التشريعي وا والاستغلال الرأسمالي النقابية مصطلح النقابية المراقبة أو المشاركة التي تركز على ضرورة مراقبة المشروع سواء من الناحية التنظيمية التقنية أو من الناحية الاجتماعية وهي في هذا تعتمد إما على المشاركة العمالية

في الإدارة وفي اتخاذ القرارات وفي وضع أهداف المشروع وا مساعدة المشروع ميدانيا وذلك بالتعريف به و محاولة القيام بعملية إشهارية لمنتوجاته أي أنها تساهم في تسويق المنتوج. وهنا يتجاوز النشاط النقابي الجانب المطلبي المتعلق بالمصالح

المادية والمعنوية إلى محاولة الدفاع عن المؤسسة مثل: البحث عن أسواق جديدة، الدفاع عن شروط المنافسة وكذلك بالحماية الجمركية وعليه فإن النقابات الإصلاحية لا ترى حرجا في وجود النظام الرأسمالي, نما تحاول) 2) .المطالبة 2 .خذ وطالب" أي أنها نقابات مطلبية في الأساس"تحقيق المطالب العمالية عن طريق التحاور معه وتطبيق سياسة وا تقوم هذه النقابة على مبدأ هام وهو رفض النظام القائم والسعي إلى تغييره، لأنها ترى أن جل ما يوجد في :النقابة الثورية) المجتمع من تنظيمات أو مشاكل أو أزمات إنما هي وليدة النظام الرأسمالي القائم، وأن أسلوب التعامل التفاوضي التحاوري لا يجدي نفعا ولذلك فإنه من الضروري القضاء عليه. وهذا لن يتأتى إلا بالإضرابات والعنف وانتهاج كل السبل التي تعجل بالقضاء عليه. وتعرف هذه النقابة بالنقابة المعارضة وهي في سبيل تحقيق أهدافها تسعى للسيطرة على وسائل الإنتاج بغية إعادة تشكيل علاقات الإنتاج وأساليبه، كما أنها منفصلة عن الأحزاب السياسية وعن أي جهة تسعى للسيطرة وعلى العموم فإن هذه النقابات ترفض النظام الرأسمالي جملة وتفصيلا وتصارع الأسس التي قام عليها .عليها واستغلالها خاصة نظام الملكية الخاصة وذلك بناء على توجهات إيديولوجية مناهضة للرأسمالية وهي في هذا تربط نشاطها المطلبي 1عصرنا هذا إلى ثلاث أنواع أساسية هي) 1) :وبناءا على كل ما سبق يمكننا تقسيم طبيعة الحركات النقابية في .بالسياسي النقابة المعارضة التي تبحث عن التغيير الجذري للمجتمع ككل وهي تركز على ظروف العمال الاقتصادية والاجتماعية) - النقابة المراقبة تبحث قبل كل شيء) - 2 . T.G.C وتعتمد على الإضراب العام والشامل وأبرز ممثل لها النقابة الفرنسية عن إصلاح وتحسين شروط الحياة والعمل للعمال ككل ولا تهدف إلى تغيير المجتمع في حين أنها ترفض المشاركة في النقابة المسيرة وهي التي تبحث عن المشاركة في اتخاذ) - 3 .التسيير وأبرز ممثليها النقابات البريطانية والأمريكية القرارات التي تخص العمل والعمال وبالتالي الاهتمام بالنواحي الاجتماعية للعمال وكذلك للمؤسسة وأبرز ممثل لها النقابة وعليه يمكننا وضع مخطط توضيح للسياسة النقابية في وقتنا الحاضر والمتمثل في المخطط الموالي : .الألمانية

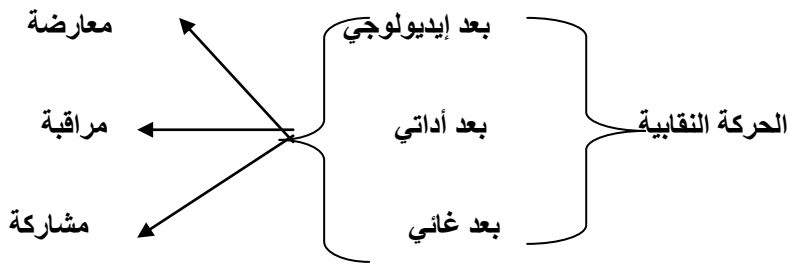

مخطط يبين طبيعة الحركة النقابية